

## تلفزيون

دنيز مشنتاف  
denise.mechantaf@gmail.com

# سميرة بارودي: سرقني التلفزيون من المسرح والإذاعة



الممثلة سميرة بارودي.

عشقت سميرة بارودي التمثيل منذ الصغر، فاعتبرته بعد تجربة طويلة عشقها الاول والآخر. في السابعة من عمرها وقفت امام عمالقة الاذاعة اللبنانية ونجومها، الى ان اصبحت حاجة ملحة في كل عمل فني يحتاج الى طفلة. رافقت جيلا من الفنانين الملتزمين عملهم تعلمت منهم، واستفادت من خبراتهم حتى سرقها التلفزيون من الاذاعة والمسرح

هذه الاعمال فتحت لي طريق التمثيل على خشبة مسرح الفرير في طرابلس، فقدمت اعمالا مسرحية عدة في التاسعة من عمري.

■ اي اعباء حملتك اياها هذه التجربة المبكرة؟

□ حملتني المسؤولية منذ الطفولة. الجيل الذي رافقته كان جيلا ملتزما مواعيده وعمله، لان المرحلة تلك كانت تأسيسية فيها الكثير من التعب بسبب افتقارنا الى التقنيات المتطورة والانتاجات الغنية، ما جعل ظروف عملنا قاسية جدا. على سبيل المثال، كان التمثيل في تلفزيون لبنان مباشرة على الهواء، فكنا كمن يؤدي على مسرح لا في تلفزيون. هذه المعاناة اكسبتنا الصلابة لا الدلع. فانا لا اعتبر نفسي دلوعة في العمل الفني. مرد ذلك الى التأسيس الصحيح والتدرج مع فنانين كبار اوسع معرفة مني واكثر خبرة. استفدت منهم ومن خبراتهم ومواهبهم الى ان وصلت الى العمل مع احدث التقنيات ومع كبار المخرجين وفضل النصوص والظروف.

■ كيف تنظرين، اليوم، الى تجربتك في تلفزيون لبنان؟

□ من دون شك فقد سرقني التلفزيون من المسرح والاذاعة. ذاك العصر كان عصر التلفزيون والناس شغوفة به الى حد الاستدانة من اجل شراء هذا الجهاز، فازدادت نسبة المشاهدة ونال كل عمل تلفزيوني حقه في النجاح ولم تكن الفضائيات، حينها، قد عممت في لبنان. في البدايات كان لدى تلفزيون لبنان قناة واحدة هي القناة 7، لكن مع انشاء القناة 11 بدأت المنافسة الايجابية بين الفنانين، بمعنى التنافس من اجل الافضل، فانعكس الامر ايجابا على مشاهدي التلفزيون. علما

□ كان النقيب محمد ميقاتي صديقا لوالدي. ما قبل خوضي التجربة معه كان قد بدأ التحضير لهذه الثلاثية الاذاعية مع ابنته وشقيقتي، وربما مع فتيات اخريات. في مرحلة الاعداد تلك اخبره والدي عن تقليدي ممثلات السينما، وعن المسرح الذي اعدده على سطح البيت للتمثيل مع اولاد الحي اعتقادا مني انه مسرح. في فترة انشغال النقيب ميقاتي بتدريب شقيقتي وابنته في بيتنا كنت استرق السمع من وراء الباب فحفظت الحوار كله، الى ان دعاني يوما الى القيام بتجربة امامه، فعلم مني اتقاني النص بكامله. ادت الدور امامه فاعجب بما قدمته، وابلغ والدي اختياره لي للمشاركة في التمثيلية الاذاعية تلك. هكذا كانت البداية التي وقفت فيها امام عمالقين في العمل الاذاعي محمد نور الدين ونازيديا مارديني التي كانت نجمة اذاعية. الى ان اصبحت حاجة ملحة في كل عمل فني يحتاج الى طفلة.

■ بعد تلك المحطة كانت لك محطة اخرى في تلفزيون لبنان مع الممثل صلاح تيزاني. هلا حدثتنا عن هذه التجربة وكيف بدأت؟

□ بعد سنة من عملي الاذاعي، اي عام 1964، خضت تجربتي التلفزيونية الاولى، وكان الممثل صلاح تيزاني حينذاك في البدايات، فاخترني لدور ابنته في برنامج "ابوسليم". عدت وشاركته الدور نفسه في الفيلم السينمائي "ابوسليم في المدينة".

تدرجت الممثلة سميرة بارودي في العمل مع الفنانين الكبار. من ظروف قاسية مهنيًا على الصعيدين التقني والانتاجي، وصلت الى العمل مع احدث التقنيات والمخرجين الكبار وفضل النصوص والظروف. تعترف بقدرات المخرجين الجيدين في مسألة مساعدة الممثلين على انتزاع ما في داخلهم من احساس لم يكتشفوها بانفسهم. هي من المؤمنين بأن العمل الفني تطوري، ما يتطلب من الممثل تطوير نفسه وعدم الوقوف عند حدود ما يعرفه.

حلم سميرة بارودي تقديم عمل فني يتحدث عن جرح الناس، ويقول شيئا لهم بعد سنوات من الحروب العنيفة. في حوار مع "الامن العام" تروي الممثلة اللبنانية حكايته مع الفن منذ البدايات حتى حلمها الاخير.

■ بدأت التمثيل في سن مبكرة. كيف ومع من كانت تلك الاطلاقة؟

□ كنت في السابعة من عمري حين قدمت اول عمل تمثيلي في حياتي من خلال نشاط فني قامت به نقابة الممثلين في الشمال برئاسة النقيب محمد ميقاتي، شقيق المخرج الكبير نزار ميقاتي، قدم حينها في الاذاعة اللبنانية في مناسبة عيد الامهات. ما قبل تلك المناسبة بدأ النقيب ميقاتي البحث عن فتاة صغيرة تتقن اللغة الفصحى لبطولة ثلاثية اذاعية باسم "زهرة بل زهرتين".

■ كيف تم اختيارك لهذا العمل؟

ان تقييم العمل في تلك المرحلة لم يكن من الناحية الفنية، بل من الناحية الجماهيرية، اي الوقوف عند عدد الاعلانات. مثلا، كان المسلسل المحلي الناجح ينافس مسلسل "بونانزا" وبرامج اجنبية اخرى في جلب اعلانات اكثر.

”

**حققت مسرح شوشو نجاحا كبيرا فاصبح حلم كل فنان**

**كنت حاجة ملحة في كل عمل فني يحتاج الى طفلة**

“

■ كانت لك محطة مهمة على خشبة مع الفنان شوشو والمخرج روجيه عساف في مسرحية "آخ يا بلدنا". حدثنا عن اهمية هذه المحطة في مشاركتك الفني؟

□ هذه المسرحية كانت فرصة مهمة لي للعمل تحت ادارة المخرج روجيه عساف وللممثل مع الراحل الكبير شوشو، هذا

المبدع الذي لم يتكرر ولن يتكرر. فهو من كبار المسرحيين الكوميين في لبنان. حقق مسرحه نجاحا كبيرا فاصبح حلم كل فنان المشاركة في اعماله.

■ ما ميزة العمل مع المخرج روجيه عساف وماذا اضاف اليك؟

□ كل مخرج قادر على ان يضيف الى الممثل وان ينتزع من داخله احساس لم يكتشفها الممثل نفسه، او قدرات تكون، ربما، غافلة عنه. هذه الاحاسيس التي يمتلكها الممثل في مقدور المخرج اخراجها الى العلن.

■ جسدت شخصيات عدة، التاريخية والكوميديا والبدوية والدراما، في اي ادوار وجدت نفسك؟

□ ليس في الدور، بل في النص وجدت نفسي. اعتدت منذ صغري على اختيار النصوص التي تعجبني كي امثلها، مما لا يعني انني لا اخطيء في التقدير احيانا. ◀



NICOLAS MORHEJ  
— Since 1947 —



أسعار خاصة لعسكريي الأمن العام

Jdeideh: Main Branch - 01 875444  
Hazmieh: City Center - 01 283851  
Chouifat: The Spot - 05 815122  
Dora: City Mall - 01 897848

Omorfia

www.omorfiawatches.com



من مسلسل رجاها.



من مسلسل بنت الشهبندر.

المشتركة. في الماضي كانت الانتاجات فقيرة، اما اليوم فقد تطورت الاعمال من الناحية التقنية، حتى وجهات النظر في التمثيل اختلفت عن السابق، فاصبحت اكثر بساطة في الاداء، لا تشنج فيه ولا مبالغة. العمل الفني تطوري ما يتطلب من الممثل تطوير نفسه. انا شخصيا مع اعادة تأهيل قدرات الممثل عبر ورش عمل توظف ما في داخله من قدرات نائمة، تماما كما يفعل الاطباء. لذا علينا كممثلين ان نكتسب اكثر وان لا نقف عند حدود ما نعرفه.

■ اي نص تمثيلي يستهويك اليوم؟

□ يستهويني اليوم نص مجنون او فكرة جديدة. نحن كفنانين عرب نمر منذ سنوات في قضايا مؤلمة وحروب عبثية وسقوط انظمة ودول نتيجة المؤامرات التي تحاك ضدنا. لاننا في هذا الوضع أسأل اين هو العمل الفني الذي يتحدث عن هذا الواقع ليشكل يقظة عند الناس. هذا هو حلمي. ان نتحدث عن جرح الناس ونقول لهم شيئا او ما الحل. اين هو الكاتب الذي سيطرح في عمله جزءا من هذا الحل، اين هو المخرج الشجاع الذي سيوقع هذا العمل ليطل ويقول لماذا يحدث معنا كل ذلك. انا تواقه الى هذه الوقفة.

مع اعادة تأهيل قدرات الممثل عبر ورش عمل توظف ما في داخله

بعض الاعمال الفنية حاليا اكثر اهمية مما قدم في الستينات

الخوف كله في عينيك والهلع والضياع والبحث عن ابنك مدة سبع سنوات والامل في انك ستجدينه يوما، فدام العمل على هذه الشخصية ثلاثة ايام، اي الى اللحظة التي رأى فيها المخرج جان فياض ما كان يأمل فيه.

■ الى ماذا يحتاج الفن في لبنان حاليا كي يكون عصرا ذهبيا كما كان في ستينات القرن الماضي؟

□ ارى بعض الاعمال الفنية حاليا اكثر اهمية مما قدم في ستينات القرن الماضي، واحدد في هذا المجال بعض الاعمال العربية

◀ في حال رفضت نصا معيناً من الممكن ان يحقق نجاحا جماهيريا في وقت اقدم فيه على اختيار نص اخر هو، في نظري، مهم جدا ويقول شيئا، لكنه كعمل فني لم يحقق النجاح. مع ذلك، اكثرية خياراتي كانت صائبة.

■ عندما تتلقين دورا تمثيلا صعبا كيف تجعلينه سهلا؟

□ انا من الممثلين الذين يعترفون بقدرات المخرجين الجيدين في مسألة مساعدة الممثلين، اضافة، طبعاً، الى الكاتب. عند تسلمي نصا اذا وجدت الشخصية فيه معقدة اقصد الكاتب كي اعرف وجهة نظره في الشخصية التي كتبها. لا اكتفي بذلك، بل اتوجه الى مخرج العمل للتحدث معه في هذه المسألة. في هذا الموضوع بالذات مررت في تجربة من هذا النوع في احد الاعمال التلفزيونية التي كنت فيها ضيفة شرف لحلقة واحدة. رغم المدة الزمنية القصيرة كانت الشخصية التي علي تقديمها صعبة جدا، فاستعنت بمخرج آخر غير مخرج العمل هو المخرج جان فياض المتخصص في اميركا في ادارة الممثل. قصده لهذه الغاية واخبرته وجهة نظري في الدور وكيف اراه، فقال لي اريد ان ارى